

## قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا ٩٢ - الشيخ الدكتور حمزة الماجali

حمزة الماجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وفت منها رجلا كثيرا ونساءا - 00:00:25

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث كلام - 00:00:55 الله عز وجل وخير الهدى هدي محمد صلوات ربى وسلماته عليه وشر الامور محدثتها وكل بدعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبيتي احبيتي في الله هذا لقاء - 00:01:25

التابع بعد العشرين من سلسلتنا التي اسأل الله ان يبارك فيها. قد افلح من زakah. وكنا قد بلغنا يا رعاكم ايها المباركون عند تزكية القلب الذي عليهم دار التزكية ومدار معركتها. فالقلب - 00:01:45

هو محل نظر الرب جل في علاه. ولذا الموفق من احسن تزكية قلبه. وعمل على ذلك بكل ما اوتى من وقت وجهد وحرص القلب اكثر ما كان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت - 00:02:05

قلبي على دينك وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اتي نفسي تقوها وزکها انت خير من زakah انت ولها ومولها. وقلنا ان تزكية القلب انما تكون بوسيلتين. بالتخلية والتحلية - 00:02:25

ان التخلية فهي استفراغ القلب من مواد فساده. انما تزكية القلب تكون بوسيلتين. بالتخلية والتحلية. اما التخلية فاستفراغ القلب من مواد فساده. واما التحلية فتغذية القلب بما فيه صلاحه ونجاته. وقلنا سقف وقفه ان شاء الله تعالى مع الاعمال التي يجب ان نخلي قلوبنا - 00:02:45

منها ومع الاعمال التي يجب ان نخلي قلوبنا بها. فكان اول الاعمال الا وهو الرياء عافاني واياكم منه. وبما ان التخلية من الرياء فان التخلية ستكون بالاخلاص. وبما ان تخلية من الرياء اي لابد ان نستفرغ قلوبنا من داء الرياء ومرض الرياء الذي لا يصح معه عمل ولا - 00:03:15

فيقبل به عمل ولا ينجو صاحبه ويرد عمله اليه وقد باه بخسران مبين. اللهم سلم قلوبنا طهر اعمالنا من الرياء قليله وكتيره ظاهره وباطنه. فان اول الاعمال التي يجب ان نخلي ان نخلي قلوبنا - 00:03:45 منها ولابد ان نفرغ قلوبنا منها الا وهو الرياء. ولا يقابلها تحلية القلب بالاخلاص والاخلاص ايها الاحبة هو قبة الاعمال الظاهرة والباطنة. اسمع معي وتأمل اسائل الله العظيم ان يجعل - 00:04:05

ما اقوله وما تسمعه ميزانا يثقل ركتنا وعملا يثقل به ميزانا يوم القيمة. ايها الاحبة في الله الاخلاص هو قبة الاعمال الظاهرة والباطنة. ولذا الاخلاص شرط في صحة العمل. ولا يقبل - 00:04:25

العمل الا به ولا تلتفتن الى مقالة بعض فقهاء الحانفية القائلين انما الاخلاص شرط في اصول الثواب لا في صحة العمل. فان هؤلاء العلماء يقولون عليهم رحمة الله انما الاخلاص لا يؤثر - 00:04:45

في اصل صحة العمل وقبوله ان جاء العمل باركانه وشروطه وواجباته قبل العمل ولكن حرم المرائي ثواب العمل. هذا قول بعيد لقول

النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. ولقول النبي صلى الله - 00:05:05

عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه. ولقول الله عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين. ولذا ثمرة الخلاف بين المذهبين من بين من يقول ان الاخلاص شرط في صحة العمل - 00:05:25

اين من يقول ان الاخلاص شرط في صحة الثواب في في حصول الثواب الثمرة الخلاف هذا ان يقال اذا عمل عبد عملا كان منشئا اياه في اصله مرتبا او طرأ الرياء على العمل ولا يقبل التجزئة - 00:05:45

فالعمل باطل يلزم صاحبه اعادته العمل باطل يلزم صاحبه اعادته هذا قول جمهور العلماء وائمة الدين. وقال العز بن عبد السلام عليه رحمة الله الاخلاص شرط في الصحة واما قول هؤلاء من فقهاء الحنفية عليهم رحمة الله وهم من المتأخرة منهم اذا وقع الرياء في

00:06:05

اصل العمل او وقع الرياء في اثناء العمل فالعمل عندهم صحيح. وقد اسقط العبد الواجب والفرض عن نفسه. انما لم يترتب عليه الثواب وهذا بعيد كل بعد لا يقبل. يا مسلم ان الاخلاص هو قبة الاعمال الظاهرة والباطنة - 00:06:35

وما تظن ان ابا بكر الصديق قد بلغ بما بلغ من منزلة عظيمة الا بخالصه. لما مر النبي صلى الله عليه وسلم يوما ووجد ابا بكر يصلى من الليل واذ به قد اخذت صوته وما رفعه ثم مر بعمر واذ - 00:06:55

عمر رضي الله عنه قد رفع صوته فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي يا ابا بكر مررت الليلة تصلي وكنت قد اخضت من صوتك. ويا عمر مررت بك الليلة وكنت تصلي وكنت قد رفعت من صوتك - 00:07:15

يا ابا بكر لم اخضت صوتك؟ قال يا رسول الله اسمع بماذا كان ابو بكر وبماذا بلغ؟ قال يا رسول الله انما اناجي الذي يسمع. انما اناجي الذي يسمع. انما اناجي الذي يسمع - 00:07:35

قال يا عمر ولم رفعت صوتك؟ قال يا رسول الله اوقف الوسنانة واطرد الشيطانة فقال صلى الله عليه يا ابا بكر ارفع صوتك ويا عمر اخض من صوتك صلى عليك يا سيد الاخلاص. عمر بن الخطاب - 00:07:55

رضي الله عنه وارضاه كان يقول ابن مسعود لا يعرف من بر عمر ولا من بر عبد الله ابن عمر حتى يقولوا او لا تعرف اعمالهم ظاهرة وباطنها. ولا يدرى عن طاعتهم حتى يقولوا او يعملا رضي الله عنهم. انظر - 00:08:15

ماذا يفعل الاخلاص باصحابه؟ يدعو عمر يوما ربه فيقول يا رب يا رب اجمع لي الشهادة في في سبيلك يا رب اجمع لي القتل في سبيلك. والموت في بلد رسولك. يا رب اجمع لي القتل في سبيلك - 00:08:35

والموت في بلد رسوله قالت حفصة يا امير المؤمنين وكيف تجمع هذه؟ قال يجمعها الله اذا شاء يسمعها الله اذا شاء فكان شهيدا في سبيل الله وميتا في محراب رسول الله رضي الله عنك يا امير - 00:08:55

المؤمنين يا قبة من قباب المخلصين. يوما عمر يخطب على منبره. فوفجأة يقول عبد الله وعمر على المنبر يقطع الكلام فجأة ثم يصمت. التفت الناس الى امير المؤمنين ما الذي اسكنه؟ واذ به يقول يا سارية - 00:09:15

الجبلة يا سارية الجبلة ثم سكت ثم عاد تتكلم فيما كان يتكلم فيه. يقول ابن عمر مضت ايام وشهور حتى جاءنا الرسول من اذى الريجان وكان قد - 00:09:35

عمر جنده الى هناك وكان قد رأف عليهم سارية رضي الله عنهم جميعا. قال عمر كيف كان؟ وما حالكم قال يا امير المؤمنين في يوم الجمعة في يوم كذا في وقت الظهيرة يا امير المؤمنين علا علينا عدونا - 00:09:55

حتى بلغ اكتافنا وكاد ان يأخذ رقابنا فلما بلغ الجهد بنا ما بلغ واذ بنا سمعنا مناديا ينادي بصوته علي من وراء الجبل يقول يا سارية الجبل يا سارية الجبل يا سارية - 00:10:15

الجمل قال فالزمتنا ظهرنا الجبل ثم علونا عليهم فاخذنا اكتافهم ونزلنا رقابهم وبصر الله عباده المؤمنين. قال ابن عمر قلت للرجل متى سمعتم؟ قال في يوم الجمعة في ساعة كذا في لحظة كذا. فكان - 00:10:35

ذلك صوت سيد الاخلاص. عمر ابن الخطاب بلغه الله من المدينة الى اذربيجان هؤلاء قوم الاخلاص كان لا يظهر عمر عمل بر. حتى

يقول او يعمل رضي الله عنه وارضاه. ايها الاحبة - 00:10:55

الاخلاص قبة الاعمال وهو زينة القلوب والله ان نظر في قلبك رآك مخلصا لله محبا لرؤيته صادقات لرضاه قاصدا والله لن يخذلك الله ابدا. مع سفينية مولى رسول الله رضي الله عنه - 00:11:15

هو ارضاه مولى من موانئ الحبيب خادم من خدامه خرج يوما مع جيش المسلمين الى بلاد الروم اشتباك الناس بين المسلمين والروم وكاد سفينية ان يقع اسيرة. رجع جيش المسلمين ثم مضى في سيره. فبطأ سفينية هرب من يد الروم. ببحث عن - 00:11:35

جيش المسلمين وجاء في الخبر انه قد ركب البحر ثم سقطت به ثم نزل به الركب او قطعة الخشب على جزيرة لا يعرف اهلها. وفي خبر صار يتبع اثر جيش المسلمين فلا يجد مرة وسفينة ينظر اليها وشمالا - 00:11:55

ومن بين يديه ومن وراء ظهره لعله يجد طرفا من جيش المسلمين. واذ بأسد يقف امامه يزار بين عينيه وقد ارتعب قلبه وكأني بسفينة قد لفظ الشهادتين وعلم ان المبنية قد ادت لا محالة. سفينية - 00:12:15

مولى رسول الله خادم الحبيب الاخلاص يفعل الغرائب والمعجائب. نظر السفينية الى الاسد والاسد الى فريسته فقال سفينية رضي الله عنه انظر الى الاخلاص والثقة بالله يا ابا الحارت وهي كنية الاسد. يا ابا الحارت انا سفينية خادم - 00:12:35

الله كان مني كذا وكذا. يا ابا الحارت انا سفينية خادم رسول الله. كان مني انا وكذا فلما سمع الاسد خبر سفينية مع رسول الله اقعي على اسه وارخي رأسه - 00:13:05

انه يتحبب الى سفينية ثم مشى بجانبه يبعد عنه قليلا كلما سمع الاسد سلطانا هرول على طرف يحميه ويحيطه حتى بلغ به الجيش. فلما رأى سفينية الجيش تكلم الاسد وجأر شيئا قليلا وكأنه يودع خادم رسول الله ثم انصرف. ايها الاحبة في الله الاخلاص قم - 00:13:25

الاعمال الظاهرة والباطنة ارسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعيد بن عامر واليا الى حمص فلما نزل حمصه وكان عمر يقول اللهم يا رب لا تفيل فراشتني يا رب لا تفيل فراشتني وقد ارسل - 00:13:55

سعيد بن عامر فلما نزل عمر الى حمصه ورأى قوما من اهلها قال ما تقولون فيمن وليت عليكم؟ قالوا يا امير المؤمنين نعم الرجل الا انه لا يخرج علينا فلانا نراه الا بعد الظهيرة. واذا دخل الليل اذا طلبناه لا نجد له ولا - 00:14:15

لا نرى وله يوم في الشهر لا يخرج علينا فيه ابدا. وانه تأتيه غشاوة يكاد ان يموت منها. فقال عمر رضي الله عنه ائتوني بسعيد واجمعوا اهلكم وقومكم اللهم لا تفي الفراسة لا تفي الفراسة - 00:14:35

فجيء بسعيد ابن عامر وجيء بالقوم واجلسهم عمر يتقابلونه. قال ما تشكون في سعيد؟ قالوا يا امير المؤمنين انه لا يخرج علينا الا بعد الظهيرة. وانه اذا دخل الليل لا نراه اذا قلبناه. وانه له يوم لا يخرج فيه علينا ابدا - 00:14:55

وانه فيه غشاوة اذا اصابته كاد ان يموت منها. قال يا سعيد ما تقول؟ اجب. ما قولك؟ فقال يا امير المؤمنين اما وانك قد امرته. اما اني والله ليس لي خادم لي ولا لاهلي. ليس لي ولبي - 00:15:15

والله عمر على حمصه. وكان قد تولى امر المسلمين هناك. فقال يا امير المؤمنين ليس لي خادم ولا لاهلي فاني اعجن العجينة وانتظر خميره ثم اخذه وبهيه طعاما لي ولاهلي فإذا - 00:15:35

اكثت خرجت عليهم مقیما صلیی ساماها حاجتهم مليبا طلبهم. قال اما الثانية فاني اذا دخل الليل اسمع الاخلاص فاني اذا دخل الليل جعلت الليل لربي والنهر لقومي. جعلت الليل لربي - 00:15:55

انهار لقوم اما ذاك اليوم الذي لا اخرج عليهم من شهری فاني لا خادم لي اغسل ثوبي ولا ثوب عندي سواك اغسل ثوبي ولا ثوب عندي سواه فانتظر حتى يجف. فما يأتي الليل والا وقد جف الثوب فاخذ عليه - 00:16:15

ان من صبيحة يوم بعده اما الغشاوة فاني كنت مع حبيب ابن عدي رضي الله عنه لما قتل المشركون وسلبوه دمه وشتتوا جسده وصلبوه وكانوا قد سألوه يا خبيب اتحب ان محدثا فكان - 00:16:35

وانتم في اهلك فقال والله ما احب اني في مالي واهلي وولدي وان شاك رسول الله بشوكه. رضي الله عنهم وارضاهم. قال فكلما

تذكرت خديجة وقعت يا امير المؤمنين مغشيا. فقال عمر الحمد لله الذي لم يفل فراستي. الحمد لله الذي لم يفي الفراش -

00:16:55

ثم مضى عمر وقد ارتفع رأسه بين رعيته بان ولی من ولی امثال سعيد ابن عامر من يراقب الله الله ويخلص له قبل ان يراقب الناس والبشر. مضى عمر وارسل الى سعيد بن عامر كيسا فيه الف درهم يستعيد - 00:17:25

بها على حياته. فلما بلغ الكيس قال الزوج سعيد الحمد لله قد كفانا الله خدمتك. الحمد لله قد كفانا الله خدمتك. تزيد ان تستري خادما او ان تستأجر خادما؟ اسمع ماذا يقول المخلصون - 00:17:45

قال سعيد يا امرأة يا امرأة الا تحببين ان نضع المال عند من يغيثنا به اذا اذا احتجناه؟ الا تحببين ان نضع المال عند من يغيثنا به اذا احتجناه قال تفعل. قال فقسمه في سر واكياس ثم قلب بعض اولياته وخدماته في الولاية - 00:18:05

قال لهم هذا اجعلوه في الارملة الـ كـ ذـا. وهذا اجعلوه في مسكين الـ كـ ذـا. وهذا اجعلوه في يتيم الـ كـ ذـا فـ لـم يـ بـقـي عـنـه الا دـيـنـارـ قال فـ تـقـوـيـ بـهـ هـذـاـ حـالـ المـخـلـصـيـنـ فـ لـذـاـ حـفـظـ اللـهـ اـخـبـارـهـ 00:18:35

وفرج الله عنهم واكرم الله نزلهم في الدنيا والآخرة. الاخلاص يأتي بكل خير تريده. ويدفع عنك كل شر تخشاه. انما الامر يحتاج الى ينصرف القلب الا لله. والا ينشغل الا به. الاخلاص نية - 00:18:55

هل تعلم ان الناس يبعثون يوم القيمة على نياتهم؟ وفي لفظ يحشرون على نياتهم. ومن كانت الاخرة همه فرج الله عليه امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة. ومن كانت الاخرة الدنيا همه فرق الله عليه امره - 00:19:15

ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له. وجعل الله فقره بين عينيه. بل ان النية والاخلاص ابلغ من العمل. ابلغ من العمل يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان رجالا سأل الله الشهادة صادقا من قلبه لو ان رجالا سـأـلـ 00:19:35 الله الشهادة صادقا من قلبه. اسمع بلغه الله منازل الشهداء ولو مات على فراشه. اخلاص صدقة نية بل ان الرجل قام صادقا. تصدق بليلة فقيل تصدق الليل على غني قال اللهم لك الحمد على غنيم. ثم تصدق في الليلة الثانية. فصحيح وقيل تصدق الليلة على زانية. قال الحمد لله على زانية - 00:19:55

ثم في الثالثة فقيل تصدق فقيل تصدق الليلة على سارق فقال الحمد لله على سارق ماذا تاب السارق من سرقته وتاب الزاني من زناه واعتبر الغني فصار يتصدق بما له. لانه اخلص - 00:20:25

فاخذا الاجر والثواب وان لم يحصل المراد والمقصود النية والاخلاص امر عظيم فاجتهد في تخلية القلب من ضده واماً قلبك اخلاصا لله. قاعدة الاخلاص محبة الله. والعمل يسلم كلما ازدادت المحبة. ولذا ايها الاحبة - 00:20:45

في الله اعلم ان الكلام في الاخلاص ودرجاته ومراتبه. وعلاماته وصوره واسباب تحصيله. ليس منا القول في هذا الزمان لا والله. انما من احوج ما نحتاج اليوم. ان نجتهد في تصفيية اعمالنا من شوائبها - 00:21:05

وان نخلصها من كل شائبة تفسدها. وان يجعلها لله صفية ذكية. لعل الله عز وجل ان يبلغنا ما بلغ به الاولون من السابقين الاولين. من المهاجرين والانصار. اللهم املاً قلوبنا اخلاصك - 00:21:25

واجعلها على خير حال تحبه وتراضاه. اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:45